

## تفسير القرطبي {سورة النور} {8} {675} فضيلة الشيخ عبد

### الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يتغرون الكتاب من ما ملكت ايمانكم فكتابون اتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على ان اردنا تحصن  
ومن يكرهن الله من بعد اكراه ولقد انزلنا اليكم ايات - [00:00:00](#)

ومثلا من الذين خلو ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح مثل نوره  
كمشأة فيها مصباح للمصباح فيه زجاجة الزجاجة كوكب - [00:01:19](#)

يوقد من شجرة الزجاجة شجرة مباركة يوقد من شجرة مباركة ولا غربة زيتها يضيء يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسهما نور على نور  
نور على نور يهدى الله لنوره ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء - [00:02:28](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح لهم فيها ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاعصاب يسبح له فيها بالغدو  
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:03:59](#)

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله  
احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من - [00:04:54](#)

والله يرزق من يشاء بغير حساب الحمد لله الذي انزل الي الناس ملك الكتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت  
للناس والحمد والشكرا على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيم - [00:06:00](#)

والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول الايات ولقد انزلنا اليكم ايات  
مبينات ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومبينات كل مسجد - [00:06:33](#)

والله لقد انزلنا اليكم ايات مبينات او مبينات موظحات او موضحة وضحت هي او هي موضحات لما جاءت به او موضحات لان الله  
تعالى وضحتها وبينها اذا انزل الله علينا ادلة وبراهين - [00:06:56](#)

واضحة فيما اراد منا ربنا الذي اراد الله منا وضحة قال اقيموا الصلاة قال وبالوالدين احسانا قال ولا يغتب بعضكم بعضا والجاري  
للقبي والجاري الجنب اخذروا ما بقي من الربا - [00:07:18](#)

ولا تجسسوا ايات مغيرات موضحة لكل ما يراد منا كل شيء موضح والله لقد انزلنا انزل الله اليكم ايها الخلق مخاطبون ايات جمعاية  
مبينات موضحات او مبينات لما جاء فيها ووضحة له - [00:07:45](#)

وبين لكم مثلا وموعظة من الذين خلو من قبلكم وانتهوا ماتوا من استقاموا فنجوا ووصلوا الى السعادة الابدية وممن انحرفوا  
فهلعوا ووصلوا الى الشقايا والابدية اذا هذه الايات موضحة لما تريدون - [00:08:12](#)

وجئناكم بالذين سبقوكم من استقاموا كيف الله اعزهم واعطاهم المنازل ومن حرفوا كفى الله او بقهم واهلكهم. ومثلا من الذين  
خلوا من قبلكم ابراهيم كان امة قانتا لله وابراهيم الذي وفي - [00:08:39](#)

نمرود قوم لوط وانكم لتمرون آ صالح. تمرتون عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والله لقد  
انزلنا اليكم ايات موضحة ما اراده ربكم منكم - [00:09:04](#)

وانزلناه عليكم مثلا وموعظة وعبرة من اخباري وقصصي الذين خلو من قبلكم من استقاموا فنجوا وهم حرفوا فهلعوا مثلا من

الذين خلوا من قبلكم وموعظة عبرة وتذكيرا للمتقين لان هذا - [00:09:26](#)  
الذي ينتفع به المتقون كما قال هو هدى لمن للمتقين اما الذين لا يؤمنون هذا القرآن في اذانه موقر وهو عليهم عمل القرآن يزيد  
الاعمى عمي عيادا بالله لا يستطيع ان يسمعه - [00:09:50](#)

اذا سمع القرآن يغير يحطه على الكلام اللي اعوذ بالله شيء اخر ثم قال جل وعلا الله نور السماوات والارض الله المعبد بحق نور نور  
الله نور والله تعالى منور الكون - [00:10:11](#)

نور قال له انا اراه لو كشفت سبات وجيء احترق ما انتهى اليه بصره وفي بعض الروايات نور اني ارى او نور انا اراه. حجابة النور  
والله تعالى نور ولذلك عن ابن عباس - [00:10:32](#)

الله هادي السماوات والارض نور اي هذه وهو منور الكون للتنوير الحسي والمعنوي والله نور الكون بان ارسل الرسل وانزل الكتب  
وبين الحجج والبراهين وتركناه على المحجة البيضاء. بينها كنهارها لا يزيغ عنها - [00:10:53](#)

ولذلك قال وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال وسراجا منيرا وقد نور الكون بان جعل فيه الشمس والقمر الله نور الكون التنوير الحسي  
والمعنوي وهو جل وعلا نور مثل نوري الایمان في قلب المسلم - [00:11:17](#)

نزل نوره اي مثال نور الایمان في قلب المسلم قوة غير نافذة فيها مصباح المصباح الذي يولع المصباح في زجاجة الزجاجة سقيلة  
كانها كوكب دري او دري او دريء اي - [00:11:44](#)

يدفع او يتلألأ كالدر بري يعني يدفع الظلام او هو كالدرة يتلألأ لا شرقية ولا غربية يوقد او توقد او يتوقف يوقد يولع من زيت شجرة  
مبارة وهو الزيتون لا شرقية ولا غربية فيها اقوال كثيرة اقوالها انها التي تكون في وسط البستان - [00:12:15](#)

طول اليوم لان التي في الجهة الغربية لا تأتيها الشمس الا في المساء والتي في الجهة الشرقية لا تأتيها الشمس الا في الصباح اما التي  
في الوسط البستان تأتيها الشمس طول اليوم - [00:12:53](#)

والشجرة اذا كانت تأتيها الشمس طول اليوم تكون ثمرتها جيدة وقوية بخلاف الشجرة التي لا ترى الشمس فان ثمرتها لا تكون جيدة  
يعرف ذلك المزارعون وقيل لا شرقية ولا غربية من شجر الجنة - [00:13:15](#)

شجر الارض اما شرقي او غربي وقيل لا شرقية ولا غربية في وسط الارض في ارض الشام وهي ارض مباركة. وقيل غير ذلك  
والمقصود ان نور الایمان في قلب المسلم - [00:13:37](#)

يكون قويا لان عنده الفطرة وعنه قراءة القرآن وعنه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اعمال الطاعات ويأتي نور على نور كما  
ان هذه النور في بالقوة التي ليست نافذة - [00:13:59](#)

وهذا القنديل في زجاجة ثقيلة وهذه الزجاجة الثقيلةولي عاقنديلوها بزيت جيد واصبح نور على نور ثم قال جل وعلا ويضرب الله  
الامثال للناس لذلك اغلب امثال القرآن واضحة ويضرب الله الامثال - [00:14:21](#)

يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله ويوفقه للايمان به ولطاعته ولاتباع رسالته من يشاء ولذلك لا يستغرب احد اذا رأى بعض  
العقلاء منحرف وبعض الظرفاء منحرف. لان الهداية بيد الله - [00:14:50](#)

كم من انسان يقال ما اجلده ما عرف وليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان السلام والعافية ولذلك ادخال الایمان في القلب من  
خصائص الربوبية يوفق الله ويهدي بداية توفيق - [00:15:15](#)

المجلس الشعبي خلقه ولذلك اخطر ما نواجه في هذه الدنيا تقلبات القلب هذا الذي يخوف القلب يضرب على الواحد عيادا بالله  
سخرية لا مبالاة يضرب القلب عيادا بالله اولا لا يخاف - [00:15:39](#)

ولا يعمل سيكون الذنوب تدعوا للذنوب حتى الواحد يهلك وذلك من دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك  
القلب بين اصابعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - [00:16:11](#)

ولذلك تجد من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم من كبراء الكفار يعلمون صدقه وامانته ويعلمون صحة القرآن ولكنهم حمامهم الله  
من الایمان جاءهم بـ اعمـه ابو طالب وعمـه ابو لهـب - [00:16:34](#)



وان كانت تضاعف في المسجد فهي في البيت افضل - [00:24:33](#)  
كذلك المرأة اما ان لا تضاعف وان كانت تضاعف لها فهي في بيتها افضل نهانا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نمنع النساء من المساجد اذا شرع الله ان ترتفع - [00:24:49](#)

هذه البيوت المساجد احكام ولها ادب اولا لا ينبغي البيع في المساجد لا تجعل المساجد اسوأ الرجل الذي عن بعيده فقير له لرد الله عليه المساجد لا تصلح للقاذورات بقراءة القرآن وذكر الله وللصلة - [00:25:07](#)  
وللسکوت واحد يسكت ينتظر ولا يعمل فيها من امور الدنيا الا ما كان له جانب للدين كالعقد النكاح وكاصلاح ذات البين تجيش الجيوش او ترتيب الالوية الامور التي تكون لها جانب للدين - [00:25:36](#)

اما الامور المتمحضة للدنيا كالبيع والشراء والاولى ان الاشعار التي ليست مدح ل الاسلام المسلمين ومحاسن الدين الاولى انها لا توصد في الاشعار التي فيها اوصاف الناس او مدح الناس هذه لا ينبغي ان تكون في المسجد. والشعر مثل الكلام - [00:26:06](#)  
جيد وقبیحه لكن الاولى تبتعد عن المساجد من الشعر اغلب الشعراء يتبعهم الغاوون ويقولون ماذا يعلمه ولكن وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمqa وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته - [00:26:42](#)  
لكن هذا رجل صالح. اما الشعراء عيادة بالله اعداب الشعر عندهم اكذبه ويقول كفى بجسمي نحوا اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترنی يقول لا يمكن نراك الا اذا تكلمت هذا كذب - [00:27:10](#)

واخفت النطف التي لم تخلق الاسلام لا يقبل هذا ولذلك قالوا انه لما دخل في الاسلام قالوا لما لا تقل الشعر؟ قال اقول السعر بعد ان علمني الله سورة البقرة - [00:27:30](#)

بعد سورة البقرة قالوا لم يقل الا الحمد لله اذ لم يأتي اجي حتى اكتسبت من الاسلام ولكن الفعل مثل الكلام جيد وجيد وقبیحه وكان علي اه رضي الله عنه - [00:27:48](#)

شاعر وابو بكر وعمر وكان الصحابة حسان اهديهم روح القدس معكم بعدين قال لا انت اشد وقعة قال له اذهب الى ابي بكر يبين لك حتى يقرب له النبي صلی الله عليه وسلم - [00:28:08](#)

رجال اذا ما هم نساء تجارة ولا بيع عن ذكر الله هؤلاء رجال فعلا فضلاء شرفاء نبلاء اصلاحوا دنياهم وآخرهم وهم في تجارتهم ومع ذلك مع ربهم ومع عبادتهم ولا بيع - [00:28:28](#)

ولا يلهيه شيء الاستغفار والذكر وعن الصلاة في الجماعة وعن اقام الصلاة. فقد جمعوا بين الحسنين ولذلك قال ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا الحسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئك لهم - [00:28:52](#)

نصيب مما كسبوا هؤلاء الرجال لا تشغليهم تجارة عن ذكر الله واقام الصلاة لاحظوا ان في القرآن والسنة ما هو اداء الصلاة لان الاقامة تلتزم الاركان والشروط وسنن وانداب ما اقاموا الصلاة يقيمون الصلاة واقاموا الصلاة - [00:29:12](#)

هناك تعابير الشريعة في غاية من الدقة والجمال والشمول وايادة الزكاة المفروضة ويأتون ايضاً زكاة اعمالهم وزكاة يزكون انفسهم يؤدون الزكاة المفروضة ويذكرون انفسهم بالطاعة وباعمال البر وبالخير وبحسن الاخلاق - [00:29:38](#)

يخافون يوما تتقلب في تقل الجملة لأنه قال هؤلاء الرجال الذين لا يشغلهم شيء عن الصلاة والزكاة ما الذي جعلهم يفعلون ذلك ومن الذي يعني خوفهم او ما الذي ارغمنهم على هذا الفعل؟ وما هو السبب في ذلك - [00:30:05](#)

فعلوا ذلك يخافون يوما تتقلب فيه يخافون يوما عظيمها تتقلب فيه القلوب. الواحد قلبه ما يدرى. كان في الدنيا يكذب يوم القيمة يوقي لكن يقال لا ينفع ينقلب الى اخر شيء - [00:30:30](#)

لكن لا ما نافعه والابصار تنظر هنا وهنا ما لا يكون له يطعون ويذكرون ويعملون ليجزيهم الله احسن ما عملوا يعطفهم اجرهم باحسن اعمالهم كاما والله يرزق مني الشعب والحساب - [00:30:51](#)

شاء رزقه في الدنيا والاخري. الذي يستقيم الله يرزقه في الدنيا. والاخري ويعطيه ما لا يعلمه الا الله ينبغي لنا ان نجتهد في ان تكون من عباد الله الصالحين والله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:31:11](#)

ولكن الذين يرزقهم هم الذين يطعونهم هم الذين يتربكون شهوانهم لمرضاة الله هم الذين ينهون انفسهم عن هواها هم الذين يتبعون في الدنيا يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. يبذل من وقته - 00:31:34

يبذل من جاهه يبذل من ماله يبذل من راحته لدينه ولامته. فيأتي رصيده كبيرا كبيرا سيفوز فوزا عظيما بخلاف من لا يبالي  
فانه يخسر ويضيئ كما سيأريك القادمة نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه  
وان لا - 00:32:00

الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام  
على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:31

يقول قال الله تعالى وامرأته قائمة فضحت هل معنى الضحك هنا هو الحيض اخواني الارانب تحيد نعم الارانب يأتي يقال انه يأتي  
منها يقال هذا ولذلك هي تشبه الانسان في التشريح - 00:32:50

والمرأة ضحكت قيل ضحكتها هذا المشهور وقيل ولكن الاقوى انها ضحكت فبشرنا باسحاق تعجا وخوفا او فرحا. نعم لاعبي الحبشه  
بالمسجد هل يجوز توضيح العلاقة للتعلم المسجد الموعيد وغير هذه الحبشه - 00:33:13

كانوا يلعبون لعب للتمرين وللاظاهر للتدريب ما هو لعب لاجل اللعب وذلك رفعها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ومع حتى رأتهم آآ<sup>آ</sup>  
يعني آآ شفقة عليها ورحمة بها لصغر سنها - 00:33:39

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الاعرابي وبال في المسجد قال لهم لا تزرموا ثم قال لو ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من  
القادورات انما هي لذكر الله - 00:33:58

والصلة والاستغفار ولذلك النوم في المسجد ضرورة لا ينام الانسان في المسجد الا لحاجة اما واحد يترك بيته وينام في المسجد لا  
ينام في المسجد الا لحاجة اذا لم تكن له حاجة لا ينام في المسجد. لانه اذا نام يمكن ينجلس في المسجد - 00:34:14

والمسجد لا ينجلس وانما اذا كان الانسان له حاجة ان ينام في المسجد اباح له لضرورة لحاجة اما بدون حاجة لا ينام المسلم في  
المسجد. ينام في بيته لكن يأتي للمسجد للصلة لقراءة القرآن للاعتكاف - 00:34:38

اما يترك بيته الان في المسجد لا. نام في بيته لان الانسان اذا نام بعض الناس اذا نام قد يحدث يقع له مشاكل المسجد لا يصلح لهذا.  
والانسان اذا رفع عنه التكليف - 00:34:54

رفع القلم عن ايض النائب فهو الشعب مرفوع عنده القلم بقاوه في المسجد مشكي لذلك ولذلك المزامير ليس هذا المقصود  
اللعبة اللي هو بعض الحراب وبعض الحركات اما هذه المزامير - 00:35:10

قال واستفزع من استطعت منهم صوتكم ومن الناس من يشتري له الحديث ليضل عن سبيل الله وقال العلماء فماذا بعد الحق كيف  
تجعل المزامير في الحق من اي محل وبعد حين ورد عن ابن مسعود انها تنبت النفاق - 00:35:31

القلب لذلك يبتعد الواحد عنها هل كل من مات على كلمة التوحيد وهي قول لا اله الا الله. اسأل الله ان يرزقنا اياكم في الجنة واترك  
الدعاء له بالرحمة لا - 00:35:51

كل من مات ادعوا له بالرحمة يا اخي من اقربائك ومن احبتك ولكن من من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات على  
الاسلام دخل الجنة - 00:36:09

لكن اذا كان عنده ذنوب قد يؤخذ منه في الدنيا بعد حين ثم يدخل الجنة نرجو الله السلامة والعافية هل القاء يفسد الوضوء هذا محل  
خلاف عند المالكية لا يفسد الوضوء - 00:36:23

الا الخارج الا ما خرج من السبيلين على طريق العادة وعند بعض العلماء ما خرج من البدن وكان نجسا ناقص عند بعضهم والمسألة  
محل خلاف الاولى خروج من الخلاف ان يتوضأ. نعم - 00:36:39

اذا كان القيمه متغير. نعم كيف نتجنب الرياء في الاعمال ونطلب الخشوع فيها حاول ان تعمل خفية تحاول قبل ان تعمل تصلح نيتك  
وحاول ان تسأل الله الاخلاص وحاول ان تكثر من اعمال الخير - 00:37:00

وتكثر من اعمالها في خلاء صلي بمفرده تصدق لحالك وادعو الى الله لحالك. وتضرع لمفردك وبعدين تعاملها كمان مع الناس واسأل الله  
لان الله تعالى كريم ويقول ادعوني استجب لكم - [00:37:22](#)

الاوقات المنهية عنها الاوقات المنهي عنها في الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس قيد روحه  
هذه الاوقات المنهي عن الصلاة فيها. لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - [00:37:39](#)

ولا صلاة بعد الفجر اه حتى تطلع الشمس ونهى عن الصلاة حتى ترتفع والعلماء لهم قولان الجمهور قالوا الانسان لا يصلي في هذه  
الاوقات والشافعي على جماعة بين الاقوال وقال المنهي عنه اذا لم يكن له جانب - [00:37:58](#)

فاما كان هناك سبب انتهت الكراهة وهذا اقوى لوجود صلاة بعد الفجر من بعض الناس امام النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرارهم  
على ذلك والحديث في السنن وهو صالح للاحتجاج - [00:38:20](#)

ولقوله يابني هاشم لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ساعة من ليل ونهارا يصلى بعد الزوال قيل ينهى  
عن الصلاة وهو وقت قليل وبعضهم اه يعني ينهى يقول لا - [00:38:35](#)

كانت الشمس في كبد السماء ينهى عن الصلاة في هذا الوقت والكراهة فيها اقل من من الاثنين من بعد العصر وبعد الفجر لان بعض  
العلماء يعني يرى الصحابة يأتوا للجمعة ويصلوا يصلوا حتى ايش - [00:39:01](#)

كانوا يصلون في هذه الاوقات اذا انتهت من قراءة الفاتحة والامام لم يركع لم اسكت حتى يركع الامام. تسكت حتى يركع الامام  
التشهد تقول الدعاء الوارد سبحان رب العظيم تقول اشهد ان لا الله الا الله - [00:39:21](#)

وحده لا شريك له نعم تقول تحية بن مسعود الموجودة. تحياتي للصلوات اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له عبدي ورسوله  
وبعدين تدعوا وتستعد. الاشياء الواردة في هذا حديث صحيح - [00:39:42](#)

وفي روايات عن ابن عمر وفي رواية عن ابن مسعود هي اللي يقول التذكرة بصيام يوم عاشوراء والفضل ان يصام يوم قبله او يوم  
بعده والاكمال ان يصام ثلاثة ايام الاكمال - [00:40:00](#)

يوم قبل ويومه ويوم بعده هذا اكمل شيء والفضل ان يصام يوم قبله او يوم بعده معه وهو يكفر سنة ان شاء الله. احسب على الله  
انه يكفر هل تجوز القراءة بالمقامات؟ الله اعلم - [00:40:19](#)

الكبار هل صيام عاشوراء يكفر الكبار؟ لا يكفرها الا التوبة ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر لكن الكبار الله يغفر للعبد ذنبه  
جميعا غير الشرك لكن الكبار لا بد فيها من التوبة - [00:40:40](#)

ولذلك قال من قال سبحان الله وبحمده غفرت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر قالوا هذه الصغار اما الكبار ينتم منها ايوة لا بد من  
التوبة منه والله خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:41:03](#)